

لعبة الأقدار



أوجاءت معذبتني بعد طول انتظار
متخفية بجلباب ونظارة وخمار
فتواري لنا بركن عن الانظار
قالت والدمع كاللؤلؤ على خديها
عذرا حبيبي
حكم على قلبينا بالدمار
سأصبح زوجة لأحد التجار
ولم يعطني الأهل فرصة لأي خيار
فدعنا نحاول الفرار
أو نحاول الانتحار
وبدأت بسيل من الأعذار
قلت - - كفي عن الاعذار
فلهيب حبي لا تطفئه الأعذار
فليس بيدي حل أو خيار
فأنا لا أملك شيئا في الدنيا
والفقر أبدا ليس بعار

فليس عندي قصر أقدمه

ولا لآليء ولا سوار

غير هذه الأشعار

فما نفع هذه الأشعار؟؟

أتنفع لك مهرا

أتبني لنا عشا؟؟

باٍ أخبريني - - فأنا محتار

قالت

هكذا أهلي شاؤوا والأقدار

ولا تنسى بأني واحدة من الأطهار

سأرحل عنك الآن فقد طال اللقاء

فوداعا - - وداعا ما بعده لقاء

فيما سموه بعلي - - في انتظار

وعند مغيب شمس ذاك النهار

سمعت زغاريد الصبا يا

وصوت الطبل والمزمار

فبعد ساعات

ستقبع عند غريب

في مخدع موصد الأبواب

سيطفئ الأنوار

سيأخذها بالاحضان

لن يعتق ذاك الجيد

ولا تلك الشفتان

وسينفجر بيديه النهدان

ربااااااه - - انني إنسان

وصحت بأعلى صوتي

اني أغار - - اني أغار

وثرث كالبركان

أو كمجنون - - مسه شيطان

فأمواج قلبي قد طغت

على كل الحواجز والأسوار
وبت تائها وجلا
كالقمر الهائم في الأسحار
أحاكي النجوم وأتسلق الأشجار
ووضعت قلبي في زورق
ليطوف على الجداول والأنهار
وسرت وحيدا بلا قلب
تحت الشمس وتحت الأمطار
أقطع الفيافي والأمصار
ووصلت ليلي بالنهار
كمجنون ليلي أو جميل
أو ككل عاشق خائنه الأقدار
أفني نصف عمري لها
وسأفني الباقي بالأسفار
هربا من حب زائف غدار
فهذا قدرتي ولم أشأ
بل شاءت الأقدار الكاتب من الأردن